المجلد (٤)، العدد (١٥)، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠١٦، ص ص ١٤٩ – ١٧٩

أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات

إعداد

أ/ وفاء بنت عبدالله العقيلي

معلمة اعاقة فكرية

وزارة التعليم- مدينة الرياض

DOI: 10.12816/0034617

أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات

إعداد
أ/ وفاء بنت عبدالله العقيلي (*)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية إستخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة التهيئة ورياض الاطفال والصفوف الاولية في المرحلة الابتدائية (الاول، الثاني، الثالث) في مدينة الرياض، ومدى اختلاف وجهات نظر المعلمات تبعاً لمتغير الصف الدراسي والخبرة في مجال العمل. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة من معلمات التربية الخاصة ببرامج ومراكز التربية الفكرية بمدينة الرياض، حيث قامت الباحثة بتوزيع (الاستبانة) عليهن بطريقة الكترونية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ. وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية لدى معلمات التربية الخاصة نحو استخدام القصص المصورة في العملية التعليمية, حيث بلغ متوسط الموافقة نحو الدرجة الكلية (٤,١٣ من٥,٠٠). كما بينت نتائج الدراسة ان العينة المشاركة يوافقن بدرجة مرتفعة جداً على مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال من ذوي الاعاقة الفكرية حيث بلغ متوسط الموافقة نحو الدرجة الكلية(٤,٤٥ من ٥,٠٠).وعدم وجود فروق دات دلالة احصائية بين العينة المشاركة في اتجاههم نحو أهمية استخدام القصص المصورة تبعاً لمتغير الصف الدراسي, او المؤهل التعليمي. في حين اوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الخبرة, والفرق جاء لصالح ذوي الخبرة من(٦-١٠) سنوات. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة المهتمين بالتربية والتعليم بالإفادة من الاتجاة الايجابي للمعلمات نحو مدى اهمية القصص المصورة وتضمينة للمنهج الدراسي وعقد دورات تطويرية تختص بفن قراءة القصص المصورة للاطفال, وخضوع المناهج التى تدرس للاطفال من ذوي الاعاقة الفكرية للمراجعة والتطوير المستمر بما يتلائم مع أية تغييرات حديثة.

الكلمات الاصطلاحية: القصص المصورة- نمو المهارات اللغوية- ذوي الإعاقة الفكرية.

(*) معلمة ذوي الاعاقة الفكرية –وزارة التعليم –مدينة الرياض: wa.aloqaili@gmail.com

Importance of using storyboards in the field of language skills development for children with intellectual disabilities from the female teachers' perspective

Abstract

The current study aims to identify the importance of using storyboards in the field of language skills development for children with intellectual disabilities in orientation phase, kindergartens, primary classes at the elementary level (first, second, third) in Riyadh from female teachers' perspective and how different are their perspectives according to variable of class and work experience. , study sample was determined randomly which included 100 female teachers in programs and centers of intellectual education in Riyadh, as the researcher distributed (questionnaire) electronically during second semester 1436 – 1437. The results indicated that there are positive directions for female teachers of special education towards using storyboards in educational process, as the average approval was 4.13 of 5.00. Also, results indicated that the sample agreed with very high degree on importance of using storyboards in developing language skills for children with intellectual disability as the average approval towards total degree (4.45 of 5.00). There are not statistically significant differences between the study sample towards using storyboards according to variable of class or educational qualification. While there are statistically significant differences according to variable of experience and the difference was for the favor of experienced teachers (6-10) years. In the light of these results, the researchers recommended who concerned with education to get benefits of positive direction of female teachers towards importance of storyboards, combining it to the curriculum, conducting developing courses related to art of reading storyboards for the children and continuous improvement and revision for curriculums being taught for who with intellectual disability in line with any new changes.

Key Words: Storyboards – Language Skills Development - People with intellectual disability.

مقدمة

تعد اللغة المنطوقة من أهم الخصائص التي اختص الله بني البشر لينفردوا بها على سائر المخلوقات, حيث احتلت اللغة منذ نشأتها و في مجرى تطورها المكان الاول والأهم في حياة الانسان, وفي علاقاته الطبيعية وفي علاقات الأفراد فيما بينهم. وفي محيط الاطفال تعد الاستثارة اللغوية للطفل عن طريق إثراء الحصيلة اللغوية والتفاعل اللفظي مدخلاً وظيفياً وفعالاً لنموه عقلياً ومعرفياً.

وللقصة دور هام في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة, وتصحيح النطق اللغوي, فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات, وفي الوقت نفسه تزيد من الحصيلة اللغوية لديه من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية, وتعويده النطق السليم فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول لغوي لا بأس به ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ثم يصبح قادراً على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث (أحمد ومحمد,٢٠٠١).

وقد ذكرت زوزان اليوسفي (٢٠١٤) أن إن سردَ القصص بالإضافة إلى ذلك يساعد الطفل المعاق على التدريب اللغوي وأبجدية الحروف، كما يساعد في إصلاح عيوب نطق الطفل، وزيادة حصيلته اللغوية، وتنمية مهاراته الحركية والبصرية.

وقد لوحظ بأن ما يقدم للطفل السوي يمكن أن يستفيد منه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة, ولكن مع بعض التعديلات, إما بالحذف أو الإضافة أو التبسيط مما يناسب قدراتهم وامكانياتهم, ومهاراتهم ومستوى نموهم, ولذلك يمكن القول أنه من خلال القصة يتعلمون خبرات جديدة ويكتسبون سلوكيات تناسب مراحل نموهم وتحفز مهارة الاستماع والمشاركة لدى الأطفال من ذوي الاعاقة فكرية بدرجة بسيطة, لان الحث على الاستماع والانصات يستطيع توسيع نطاق مهارات الانتباه, وخلق فرص من اجل تحقيق التطابق السمعي البصري, وزيادة الوعي تجاه الرموز الصوتية, من خلال عرض القصة على شكل صور بصرية (القحطاني,٢٠١١).

وقد سعى الوابلي (٢٠٠٣) إلى استقصاء المشكلات الكلامية الملازمة لحالات التخلف العقلي بنوعيها الاكلينيكي وغير الاكلينيكي فقد كشفت نتائج دراسته عن وجود عدد من المشكلات الكلامية التي تلازم الاطفال المتخلفين عقلياً وعلى وجه الخصوص في مظاهر النطق والصوت اللذين يمثلان محوراً أساسياً لعملية الكلام. وكذلك أثبت عبد العظيم وابراهيم (٢٠١٢) تأثير برامج الأطفال المقدمة على التلفزيون من رسوم متحركة أو قصص أو تمثيليات أو أغاني بشكل فعال على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكريا بدرجة بسيطة.

ومن هنا تبرز أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى هذه الفئة من الأطفال كما يتضح دور المؤسسات التربوية ودور المعلمين في تنمية مهارات التواصل اللغوي, فإذا قام المعلم بدوره، وقام بتوظيف كافة الوسائل والبرامج الفعالة لتنمية المهارات المختلفة للأطفال المتخلفين عقليا وبالأخص المهارات اللغوية استطاع الطفل التوافق السليم مع المجتمع المحيط به.

مشكلـــــة الـــدراســـة:

تعد مشكلة المهارات اللغوية من أبرز المظاهر المصاحبة للتخلف العقلي, لذلك نجد أن مستوى النمو اللغوي لدى ذوي التخلف العقلي اقل حجما ونوعا منه لدى العاديين, لذلك فمعظمهم يظهرون مشاكل في اللغة الإستقبالية والتعبيرية (الدوسري,٢٠٠٧).

كما أثبت بيرد (Bird,2004) فاعلية التدريبات اللغوية باستخدام القصص في تعليم الاطفال المعاقين فكريا, والتي اشارات اهم نتائج دراسته إلى تقارب مستويات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية من مستوى الاسوياء في مهارات اللغة اثناء التدريبات. وتؤكد منى عمران (٢٠١٤) ملاءمة القصة المصورة لطفل متلازمة داون كوسيلة تربوية للتعلم، فاللغة تلعب دورا هاما فهي أداة هامة للتواصل الاجتماعي ولإشباع الحاجات النفسية، والقصص تزوده بمفردات وتراكيب وعبارات جديدة وتنمي لديه مهارة الاستماع والإنصات والتذكر. كذلك اتضح أن من أهم اسباب انتشار المشكلات التعليمية عدم تطبيق المهنين للإجراءات التعليمية الفعالة, والاكتفاء باستخدام الطرق التقليدية غير المنظمة في غالبها. (القحطاني,٢٠١١).

وقد بدأ احساس الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية اثناء عملها كمعلمة في برنامج الاعاقة الفكرية الملحقة برياض اطفال الجامعة بمدينة الرياض وملاحظة الاطفال المعاقين فكريا اثناء وجودهم داخل الصف, فقد لاحظت الباحثة ان اكثر المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الاطفال والتي تعتبر من خصائصهم اللغوية هي القصور في مهارات التواصل اللغوي التي تجعل تواصلهم مع الاخرين امر بالغ الصعوبة, مما يعكس سلبا على تفاعلهم الاجتماعي وانسحابهم من العلاقات الاجتماعية واحساسهم بالخجل و التردد واليأس, والبعد عن مجالات المنافسة.

بالإضافة إلى أن الباحثة لاحظت ميل الأطفال إلى الاستمتاع بالصور والبطاقات والقصص وكانت تستخدمها كمدخل في تعليم المهارات المعرفية وفي التدريب في مجال المهارات اللغوية, إلا أن القصص المصورة كان لها الأثر الاكبر في جذب انتباه الأطفال والشراكة في العملية التعليمية واندماجه معها بشكل أسرع اثناء الجلسات الفردية. ومن هذا المنطلق فإن استخدام استراتيجيات تدريسية تقوم على نتائج التجارب والأبحاث يسهم في إكساب الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية مختلف المهارات الوظيفية والتي تؤهلهم للمشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية وتحقيق تكيفهم الاجتماعي. وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

- ما أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكريا من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى استخدام معلمات التربية الخاصة للقصص المصورة في تعليم الأطفال؟
- ما اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة؟
- هل استخدام القصص المصورة ينمي المهارات اللغوية عند الأطفال المعاقين فكرياً من وجهة نظر المعلمات؟
- هل هناك اختلاف في مدى اهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟

- هل هناك اختلاف في مدى اهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لاختلاف المؤهل التعليمي لدى عينة الدراسة؟.
- هل هناك اختلاف في مدى اهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعا لاختلاف الخبرة لدى عينة الدراسة؟

أهـــداف الـدراســة:

- التعرف على مدى استخدام معلمات التربية الخاصة للقصص المصورة في تعليم الأطفال.
- التعرف على اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة.
- التعرف على اهمية استخدام القصص المصورة على مجال نمو المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على مدى الاختلاف في اهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي .
- التعرف على مدى الاختلاف في اهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعا لاختلاف المؤهل التعليمي.
- التعرف على مدى الاختلاف في اهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعا لاختلاف الخبرة.

أهميـــة الـــدراســـة:

إن الدراسة تستمد أهميتها من عدة امور على النحو التالي :

أولاً: الأهميـة النظـريـة:

ان اللغة تعتبر بوابة المعرفة وطريق لإشباع رغباتهم في الاطلاع والتعلم وتزيد من توافقهم النفسي والاجتماعي للأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية .

تزايد عدد الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين ببرامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية وحاجتهم إلى برامج تعمل على تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لديهم.

ثانياً: الاهمية التطبيقية:

الكشف عن أهمية القصة من وجهات نظر معلمات التربية الخاصة, هذا بالتالي يعطي مؤشراً حول مدى تفعيل القصة في مجال التدريب من قبل المعلمات.

مصطلحات الدراسة:

١- القصص المصورة:

هي عمل فني يمنح الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق، وإثارة الخيال، وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها.(القحطاني,٢٠١١)

وتعرف الباحثة القصص المصورة اجرائياً: هي سلسلة الصور الملونة الثابتة والمتكاملة التي تمثل احداث قصة معينة ترافقها بعض الجمل البسيطة, على ان تكون ملائمة لفهم الطفل و ميولة ورغباته, وتكون قصيرة نوعا ما لا تبعث الملل وحتى يتسنى للمعلمة ان تقوم بالتطبيقات التربوية عليها, وتتمتع بسهولة الأسلوب واضحة المعنى مناسبة لمحصوله اللغوي بما يتيح له حسن المتابعة ومداومة الاستماع, على ان تثير شغف الطفل لما فيها من عبارات تعجب او مفاجأة تتجاوب مع مرحلتهم العمرية.

٢- المهارات اللغوية:

يتصل الطفل ببيئته و بالآخرين من خلال اللغة وهذا الاتصال يكون في عدة صور فهو اما متحدث أو مستمع أو قارئ أو كاتب وبذلك تصنف المهارات اللغوية إلى خمسة مهارات اساسية (مهارة الاستماع, مهارة التعبير او الحديث ومهارة التواصل اللغوي, واكتساب المدلولات اللفظية التي تعبر عن المفاهيم, والاستعداد و التهيئة للقراءة, والاستعداد للكتابة).(كرم الدين,٢٠٠٢).

٣- الاطفال من ذوي التخلف العقلي البسيط:

يقصد في هذه الدراسة الاطفال المنتظمون ببرامج التربية الفكرية في مرحلة التهيئة ورياض الاطفال والصفوف الاولية في المرحلة الابتدائية (الصف الاول, والثاني, والثالث) والذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٥-٧٠ درجة.

الإطـــار النظـري والـدراسـات السـابقـة

أولاً: القصص المصـــورة:

تعتبر القصص المصورة من أهم اشكال الادب المقدمة للأطفال عموماً ولذوي الاعاقة الفكريـة بشـكل خـاص, لاسـيما اذا تنقلنـا بـين انواعهـا, فمنهـا الفكاهيـة, والخياليـة والاسـاطير. وتختلـف أشـكال القصـة المقدمـة لهـذه الفئـة, مـن حيـث الانتـاج والاخـراج والحجـم وغيرهـا مـن الاعتبارات (القحطاني,٢٠١١).

وقد بينت دراسة اليزابيث بيرد (٢٠٠٤) فاعلية التدريب اللغوي باستخدام القصص في تعليم اللغة للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية(متلازمة داون), حيث طبقت على عينتين متجانستين في العمر العقلي والتذكر, المجموعة الاولى تكونت من ٢٣طفل من الاسوياء تتراوح اعمارهم الزمنية من (٤-٦) سنوات, والمجموعة الثانية تتكون من(٤٢) طفل من ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة (متلازمة داون) وتتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات, تقارب مستوى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية من مستوى الاسوياء في مهارات اللغة اثناء التدريب.

ويجب على معلم التربية الخاصة ان يستخدم اسلوب النمذجه عند القراءة, واثناء سرد القصة, وذلك من خلال القراءة بصورة واضحة, وتركيب لغوي سليم, و تغيير نبرات الصوت, لإيصال معاني الكلمات والجمل الجديدة للتلميذ. حيث بينت دراسة منى عمران (٢٠١٤) فاعلية القصص المصورة في إمداد طفل متلازمة داون بالمهارات التواصلية، من خلال الوقوف على مدى ملاءمة القصة المصورة لطفل متلازمة داون كوسيلة تربوية للتعلم، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٢ مفردة من الأطفال ذكور وإناث. أما العينة الوثائقية من القصص فسيتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٢ قصة من قصص الأطفال. وقد أوضحت النتائج فعالية استخدام قصص الأطفال المصورة في إكساب بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وهذا يؤدي إلى إعادة النظر في تخطيط برامج أطفال متلازمة داون، من أجل الوصول إلى أفضل مستوى من التمكن تصل إليه قدرات الطفل.

أجرى كل من لاكتق و ريسول(Lakteig & Russel,1993) دراسة لقياس مدى مايقرأ ١٨٣معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية وكم من الوقت يمضون في قراءتهم للتلاميذ, واظهرت النتائج ان نسبة(٧١٪) من المعلمين يقرؤون للتلاميذ في كل يوم بمعدل(٢٠)دقيقة تقريباً, في حين ان(٢٧٪) من المعلمين يقرؤون من ١٠ الي ١٥ دقيقة يومياً تقريباً.

وحقيقة الأمر ان القصص وما تقدمة في حياة الطفل من ذوي الاعاقة فكرياً, تعين المعلمين في تطوير و نمو المهارات اللغوية عند هؤلاء الاطفال, خصوصا لو كتبت وفق قواعد علمية و ادبية تناسبهم, وعندما تختار هذه القصص بعناية بحيث تكون عناصرها مستمدة من البيئة المحيطة بالطفل.

ثانياً: الإعاقة الفكرية:

وقد شهد منتصف القرن العشرين تطورا ملحوظاً في الخدمات المقدمة للمعاقين, و من ذلك جهود هيئة الامم المتحدة بإعلان عام (١٩٨١) عاما للمعاقين وإعلان العقد (١٩٨٣-١٩٩٢) عقد الاشخاص ذوي الاعاقة, والذي ينص على توفير كامل حقوقهم (الخليفة,٢٠٠٠).

وظهر التعريف التربوي استكمالاً للتعريف الاجتماعي ولعل اخر تعريف للإعاقة الفكرية هو تعريف (٢٠١٠م), والذي يشير الى ان الاعاقة الفكرية هي قصور واضح في كل من الاداء الوظيفي العقلي, وفي مهارات السلوك التكيفية المفاهمية والمهارات التكيفية الاجتماعية والمهارات التكيفية العملية والتطبيقية و ينشا قبل سن ١٨ .

وتجدر الاشارة ان خصائص المعاقين فكرياً تختلف باختلاف درجة الاعاقة, لذلك نجد اختلاف واضح بين الاطفال المعاقين فكرياً, اذ انهم يمثلون مجموعة غير متجانسة ومتباينة في الخصائص والصفات والاحتياجات, ومع ان خصائص الاطفال المعاقين فكريا عديدة الا انه سيتم التركيز على النمو اللغوية للأطفال المعاقين فكريا بدرجة بسيطة لارتباطها بموضوع الدراسة.

ثالثاً: النمو اللغوي عند المعاقين فكرياً:

تعتبر المشاكل اللغوية أمراً شائعاً لدى الاطفال من ذوي الاعاقة الفكرية, فنلاحظ أن مستوى الأداء اللغوي لديهم أقل بكثير من الذين يماثلونهم في العمر الزمني.

وبينت دراسة أونيل ودالتو (O'Neill & Dalto, 2002) أهمية زيادة المهارات الإدراكية واللغوية لدى طفل وطفلة من ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة في تعليمهم مهارات ما قبل القراءة والكتابة باستخدام الحاسوب الذي يعرض قصصاً مصورة ومألوفة للأطفال حيث أظهرت النتائج تحسناً كبيراً جداً في أداء الأطفال باستخدام الحاسوب.

وبما أن التلميذ من ذوي الاعاقة الفكرية يفشل في التواصل اللفظي مع الاخرين, فهذا يتطلب البعد عن استخدام المجردات في تعليمة, وتدريبة, والتركيز في تعليمة على الأشياء الملموسة, والتقليل من استخدام التعليمات اللفظية المجردة.

حيث أن انخفاض مستوى التحصيل اللغوي والانخفاض في سرعة اكتساب اللغة وقصورها يعتبر من مظاهر الإعاقة الفكرية (القحطاني,٢٠١١).

وتعتبر مهارتي الاستماع والحديث حجر الأساس في اللغة, وتعرف بأنها قدرة الدماغ البشرية على استقبال الرسائل اللغوية, وترجمه الاحتياجات إلى عبارات وجمل واضحة ومفهومة.

ومن بين أهم المداخل التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التعبير اللفظي (المخل السلوكي. والمدخل الفطري. والمدخل المعرفي). وتتبني الباحثة المدخل السلوكي لتركيزه على اكساب الأطفال اللغة لمبادى التعلم(التقليد– التدعيم– التشكيل– التعميم).

وبينت نتائج دراسة جبسون (Gibson,2003) فاعلية برنامج لغوي قائم على تنمية الاصوات اللغوية للاطفال المعاقين فكرياً, واستندت الدراسة على عينة مكونة من(٣٠)طفلاً, تم تقسيمهم الى مجموعتين بمعدل(١٥) طفل في كل مجموعة,وقد استخدم فيها الباحث اسلوب النمذجة و القصة والمحاكاة اللغوية المنطوقة من الكبار, واظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج.

وقد بينت دراسة ابراهيم (٢٠١٢) تأثير برامج التلفزيون من رسوم متحركة وقصص مصورة أو تمثيليات أو برامج اطفال في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً فئة القابلين للتعليم, وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات

الاطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية في الدرجة الكلية بعد التعرض لبرامج الطفال التلفزيونية (من رسوم متحركة, قصص مصورة, تمثيليات وبرامج) وذلك لصالح التطبيق البعدي. بينما تبين عدم توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الاطفال عينة الدراسة من الذكور والاناث على مقياس المهارات اللغوية بعد تعرضهم لبرامج التلفزيون.

وقد اشارة دراسة فيرهالين, وادريانا, وجونج (Jong,Verhaallen;dus,Adriana,2006) التى بعنوان (القصص باستخدام الوسائط المتعددة وماتعد به لاطفال الرياض الذين يعانون من الخطر) الي ان القصص المصورة المترافقة مع الوسائط المتعددة ادت الي رفع مستوى الحصيلة اللغوية عند الاطفال الذين يعنون من الخطر.

خلصت الدراسات السابقة التي هدفت للتحقق من اهمية القصص المصورة في تنمية المجال اللغوي, ان القصص المصورة لها فاعلية في نمو المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكريا. كذلك أشارت الدراسات إلى أنه رغم قصور المهارات اللغوية لدي المعاقين فكريا, الا ان هذه المهارات قابلة للنمو اذا تم تخطيط و تطبيق البرامج التي تتناسب طبيعتهم و احتياجاتهم.

إجـــراءات الـــدراســـة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وهو طريقة تعتمد على دراسة الظواهر ووصفها وصفاً موضوعياً دقيقاً من جميع جوانبه.(شحاتيت، وآخرون،٢٠١٣م).

مجتمع الدراسة:

تحدد المجتمع المستهدف من جميع معلمات التربية الخاصة مسار اعاقة فكرية في مرحلة التهيئة ورياض الاطفال والصفوف الاولية في المرحلة الابتدائية (الصف الاول، الثاني، الثالث) بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (٤٣١) معلمة تربية خاصة، وذلك حسب الاحصائية لعام (١٤٣٦-١٤٣٧هـ), الصادرة من إدارة التربية الخاصة بوزارة التعليم، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)
يوضح مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة
صفوف أولية	٣٣٨	٧٦٪
مرحلة التهيئة ورياض الأطفال	١٠٣	٢٤٪
المجموع	٤٣١	١٠٠٪

- **المصدر**: إدارة التربية الخاصة بوزارة التعليم

جدول رقم (٢)
يوضح مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير جهة العمل

جهة العمل	التكرار	النسبة
برامج التربية الفكرية التابعة لوزارة التربة والتعليم	٢٨٦	٦٦,٤٪
مراكز التربية الفكرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية	١٤٥	٣٣,٦٪
المجموع	٤٣١	١٠٠٪

- **المصدر**: إدارة التربية الخاصة بوزارة التعليم

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من معلمات التربية الخاصة ببرامج ومراكز التربية الفكرية بمدينة الرياض لتطبيق الدراسة عليهن, حيث تم توزيع (١٥٠) طلب استجابة، وقد بلغت عدد الردود الإلكترونية (١٠٦) استجابة، وتم استبعاد (٦) استجابات لعدم اكتمالها وصلاحيتها للتحليل، ليصبح العدد الاجمالي للردود الإلكترونية الصالحة للتحليل (١٠٠) استجابة.

وصف عينة الدراسة: تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية لمفردات عينة الدراسة متمثلة في (المكان التعليمي، الصف الدراسي، المؤهل التعليمي، الخبرة في مجال العمل)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص مفردات عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٣)
توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المكان التعليمي

المكان التعليمي	التكرار	النسبة

معهد التربية الفكرية	١٠	٪١٠
برامج الدمج في المدارس العادية	٦٢	٪٦٢
مراكز الرعاية النهارية الخاصة	١٤	٪١٤
أخرى	١٤	٪١٤
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة
صفوف التهيئة	١٤	٪١٤
مرحلة رياض الاطفال	٣٥	٪٣٥
الصف الأول الابتدائي	١٣	٪١٣
الصف الثاني الابتدائي	٢٠	٪٢٠
الصف الثالث الابتدائي	١٨	٪١٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٥)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة
دبلوم تربية خاصة	٤	٪٤
بكالوريوس تربية خاصة	٨٤	٪٨٤
ماجستير	١٢	٪١٢
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٦)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة في مجال العمل

الخبرة في مجال العمل	التكرار	النسبة
من ١ إلى ٢ سنة	١٢	٪١٢
من ٣ إلى ٥ سنوات	١٣	٪١٣

من ٦ إلى ١٠ سنوات	٣٤	٣٤٪
من ١١ سنة فأكثر	٤١	٤١٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

أداة الـدراسـة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة في الجانب الميداني (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات. وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة أجزاء كالتالي:

أ) **الجزء الأول:** بيانات عامة: (المكان التعليمي، الصف الدراسي، المؤهل التعليمي، الخبرة في مجال العمل).

ب) **الجـزء الثـاني:** ويتضمن تساؤلين حول مدى استخدام القصص المصورة في تعليم الأطفال.

ج) **الجزء الثالث:** محاور الدراسة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي.

جدول رقم (٧)

يوضح طريقة تصحيح مقياس ليكرت الخماسي

التدريج	وزنه	قيمة المتوسط	مستوى درجة الاتجاه
غير موافقة بشدة	١	١ إلى أقل من ١,٨٠	منخفضة جداً
غير موافقة	٢	١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	منخفضة
غير متأكدة	٣	٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	متوسطة
موافقة	٤	٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	مرتفعة
موافقة بشدة	٥	٤,٢٠ إلى ٥,٠٠	مرتفعة جداً

وتمت عملية التفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أعطي لكل فقرة في التدرج الخماسي للمقياس (موافقة بشدة، موافقة، غير متأكدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة) درجة تقابلها (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتم إدخال البيانات المتعلقة بالعبارات السالبة بصورة عكسية (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، والجدول التالي يبيّن العبارات التي تم عكس إدخال بياناتها.

جدول رقم (٨)

يبين العبارات التي تم عكس إدخال بياناتها

م	رقم العبارة	العبارة
١	٣	قراءة القصص المصورة مهمة لتنمية مهارات تبادل الحديث عند الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية
٢	٤	قراءة القصص المصورة للأطفال تساعدهم على تحسين مهرات الاستماع عند الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية
٣	٥	قراءة القصص المصورة تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على فهم معاني الكلمات الواردة أثناء الكلام
٤	٦	قراءة القصص المصورة تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على تنمية قدراتهم على التعبير عن أنفسهم
٥	٨	قراءة القصص المصورة تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على ربط الكلمات بالصور مما ينمي لديهم مهارة الاستعداد للكتابة

وقد تكون الجزء الثاني من الاستبانة من محورين على النحو التالي:

المحور الأول: يقيس اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة، وقد احتوى على (١٠) عبارات.

المحور الثاني: يقيس مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً من وجهة نظر المعلمات، وقد احتوى هذا المحور على (٨) عبارات.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة قامت الباحثة بالتحقق من صدقها وأنها قادرة على قياس ما وضعت لقياسه من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين وذوي الخبرة والكفاءة في مجالات البحث العلمي. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation "؛ لحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة والدرجة الكلية لها، وذلك بالاعتماد على بيانات عينة استطلاعية قوامها (٣٠) مفردة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور (ن=٣٠)

عبارات المحور الأول	معامل الارتباط	عبارات المحور الأول	معامل الارتباط
١	**٠,٤٨٤	٦	**٠,٥٥٨
٢	**٠,٧٣٧	٧	٠,١٧٦
٣	**٠,٥٤٢	٨	**٠,٧٢٦
٤	**٠,٧٣١	٩	**٠,٧٦٨
٥	**٠,٨٣٩	١٠	**٠,٧٥٥

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحور الأول، فيما عدا العبارة رقم (٧) والتي أظهرت النتائج عدم دلالتها، وعلى الرغم من أنها غير دالة إحصائياً، لم ترى الباحثة حذفها وذلك؛ لأن المحكمين الذين حكموا الاستبانة اتفقوا على ملائمتها مما يشير إلى ضرورة وجودها في الاستبانة بالإضافة إلى ذلك فإن بقاءها لا يؤثر على مدى صدق وثبات الأداة.

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور (ن=٣٠)

عبارات	معامل	عبارات المحور الثاني	معامل الارتباط

عبارات	معامل	عبارات المحور الثاني	معامل الارتباط
١	**٠,٨٤٧	٥	**٠,٨٣٨
٢	**٠,٨٧٦	٦	**٠,٧٢٨
٣	**٠,٩٠٨	٧	**٠,٨٤٥
٤	**٠,٩١٨	٨	**٠,٦٨٨

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحور الثاني.

ثبـــــات أداة الـــدراســـــة:

يُشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، ويُقصد به "إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات مُتقاربة عند كل مرة يستخدم فيها ؟ أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة ". (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٢١٥). وتم حساب ثبات الاستبانة بالتطبيق على بيانات عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مفردة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١١)
يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة (ن=٣٠)

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات
اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة	١٠	٠,٨٢٤
مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً	٨	٠,٩٣٢
الثبات العام لأداة الدراسة	١٨	٠,٩٢٦

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول كانت (٠,٨٢٤)، وللمحور الثاني (٠,٩٣٢)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فبلغ (٠,٩٢٦) وهذه القيم تُعد مرتفعة لمدى ثبات أداة الدراسة، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفاكرونباخ هو (٠,٧٥).(فهمي، ٢٠٠٥م، ص٥٩)، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (pearsonCorrelation)؛ لتقدير صدق عناصر أداة الدراسة.
- تم استخدام معامل " ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.
- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على البيانات العامة لمفردات عينة الدراسة، ولتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها أداة الدراسة.
- تم استخدام المتوسط الحسابي (Mean)؛ للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة نحو كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف آراء (استجابات) مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- تم استخدام اختبار (ف) أو تحليل التباين (One Way Anova)؛ لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات مفردات عينة الدراسة باختلاف الخصائص الوظيفية التي لها أكثر من وجهين.
- تم استخدام اختبار (LSD) البعدي لتحديد صالح الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأي فئة من فئات المتغيرات الأولية لمفردات عينة الدراسة، وذلك إذا تبين من اختبار تحليل التباين أن هناك فروق معنوية.

نتـــــائـــج الـــــدراســـة:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول ما مدى استخدام معلمات التربية الخاصة للقصص المصورة في تعليم الأطفال؟

جدول رقم (١٢)
توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للإجابة عن السؤال
(هل تستخدمين القصص المصورة في تعليم الأطفال في فصلك ؟)

المتغير		التكرار	النسبة
هل تستخدمين القصص المصورة في تعليم الأطفال	نعم	٩٩	٩٩٪
	لا	١	١٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪

من خلال النظر إلى الجدول رقم (١٢) الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للإجابة عن السؤال (هل تستخدمين القصص المصورة في تعليم الأطفال في فصلك ؟) يتضح أن (٩٩٪) من مفردات عينة الدراسة أجابن (نعم)، في مقابل (١٪) من مفردات عينة الدراسة أجبن (لا).

جدول رقم (١٣)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للإجابة عن السؤال (إذا كانت أجابتك "نعم" كم مرة تستخدميها ؟)

المتغير		التكرار	النسبة
كم مرة تستخدمي المصورة في تعليم الأطفال في فصلك ؟	من ١-٢ مرة في اليوم	٢٣	٢٣٪
	من ١-٢ مرة في الاسبوع	٣٠	٣٠٪
	من ٣-٤ مرات في	٣٣	٣٣٪
	مرة واحدة في الشهر	٥	٥٪
	من ٢-٣ مرات في الشهر	٨	٨٪
	لا ينطبق	١	١٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪

من خلال النظر إلى الجدول رقم (١٣) الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للإجابة عن السؤال (المصورة في تعليم الأطفال في فصلك ؟) يتضح أن (٣٣٪) من مفردات عينة الدراسة أجابن (من ٣-٤ مرات في الاسبوع)، في حين وجد أن (٣٠٪) من مفردات عينة الدراسة أجابن (من ١-٢ مرة في الاسبوع)، بينما وجد أن (٢٣٪) من مفردات عينة الدراسة أجابن (من ١-٢ مرة في اليوم)، كما وجد أن (٨٪) من مفردات عينة الدراسة أجابن (من ٢-٣ مرات في الشهر)، وأخيراً وجد أن (٥٪) من مفردات عينة الدراسة أجابن (مرة واحدة في الشهر). وهو مايتفق مع دراسة كل من لاكتق و ريسول(Lakteig & Russel,1993) لقياس مدى مايقرأ معلمي المرحلة الابتدائية وكم من الوقت يمضون في قراءتهم للتلاميذ.وهذا دليل على عناية واهتمام المعلمين بقرأة القصص للاطفال,وميل الاطفال الي الاستمتاع بهذة القصص.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة؟

لمعرفة اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو القصص المصورة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاجابات مفردات عينة

الدراسة نحو المحور الخاص باتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٤)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة باتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			موافقة بشدة	موافقة	غير متأكدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
١	قراءة القصص المصورة للأطفال جزء مهم من عملية تعليم اللغة.	ك	٦٩	٢٨	٢	١	–	٤,٦٥	٠,٥٧٥	١
		%	٦٩	٢٨	٢	١	–			
٢	ينبغي أن يتم ضم القصص المصورة إلى المنهج التعليمي.	ك	٥٧	٣٤	٩	–	–	٤,٤٨	٠,٦٥٨	٤
		%	٥٧	٣٤	٩	–	–			
٣	سرد القصص المصورة للأطفال هو دور الوالدين في البيت فقط.	ك	٢	٤	٥	٥٤	٣٥	٤,١٦	٠,٨٤٩	٧
		%	٢	٤	٥	٥٤	٣٥			
٤	سرد القصص المصورة للأطفال مضيعة للوقت.	ك	١	٢	٢	٣٦	٥٩	٤,٥٠	٠,٧٣١	٢
		%	١	٢	٢	٣٦	٥٩			
٥	القصص المصورة مهمة في مرحلة الروضة والتمهيدي فقط.	ك	١١	٧	١٢	٤٦	٢٤	٣,٦٥	١,٢٣	٩
		%	١١	٧	١٢	٤٦	٢٤			
٦	هناك أشياء أهم من قراءة القصص المصورة في المنهج المدرسي.	ك	٢	٣٧	٣٣	٢٢	٦	٢,٩٣	٠,٩٥٦	١٠
		%	٢	٣٧	٣٣	٢٢	٦			
٧	يجب أن يدرب المعلمين على كيفية قراءة القصص المصورة.	ك	٣٨	٤٩	٩	٤	–	٤,٢١	٠,٧٦٩	٦
		%	٣٨	٤٩	٩	٤	–			
٨	ما يقال عن أهمية القصص المصورة أمر مبالغ فيه.	ك	٦	٦	١٣	٥١	٢٤	٣,٨١	١,٠٦	٨
		%	٦	٦	١٣	٥١	٢٤			
٩	قراءة القصص المصورة للأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية وسيلة جيدة لزيادة خبراتهم.	ك	٥٦	٣٦	٨	–	–	٤,٤٨	٠,٦٤٣	٣
		%	٥٦	٣٦	٨	–	–			
١٠	أجد متعة في قراءة القصص المصورة للأطفال.	ك	٥٣	٤٣	٢	٢	–	٤,٤٧	٠,٦٤٢	٥
		%	٥٣	٤٣	٢	٢	–			
المتوسط الحسابي العام =٤,١٣ الانحراف المعياري =٠,٤٥١										

من خلال تحليل بيانات الجدول (١٤) يتضح ما يلي:

بيّنت نتائج الجدول السابق وجود اتجاهات إيجابية لدى مفردات عينة الدراسة تجاه أهمية استخدام القصص المصورة في العملية التعليمية للأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,١٣ من ٥,٠٠). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور باتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة ما بين (٢,٩٣ – ٤,٦٥) درجة من أصل (٥) درجات.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (١٤) أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة تنحصر بين (٠,٥٧٥– ١,٢٣) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (١) وهي (قراءة القصص المصورة للأطفال جزء مهم من عملية تعليم اللغة) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (٥) وهي (القصص المصورة مهمة في مرحلة الروضة والتمهيدي فقط) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها مفردات عينة الدراسة.ويمكن القول بأن معلمات التربية الخاصة لديهم اتجاهات ايجابية عالية فيما يتعلق بأهمية إستخدام القصص المصورة في تعليم الاطفال,ومع ايمانهم بهذه الاهمية إلا ان لديهم اختلاف واضح في كونها مهمة في مرحلة التمهيدي فقط و يعزى ذلك الي ان موضوع القراءة للاطفال من الموضوعات الحديثة في تدريس الصفوف الاولية.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل استخدام القصص المصورة ينمي المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمات؟

للتعرف على أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاجابات مفردات عينة الدراسة نحو المحور الخاص بمدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات
عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بمدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			موافقة بشدة	موافقة	غير متأكدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
١	قراءة القصص المصورة مهمة لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية	ك	٦٦	٣٠	٣	١	–	٤,٦١	٠,٦٠١	١
		%	٦٦	٣٠	٣	١	–			
٢	قراءة القصص المصورة تنمي القدرة على التعبير عند الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية	ك	٥٤	٣٧	٩	–	–	٤,٤٥	٠,٦٥٧	٥
		%	٥٤	٣٧	٩	–	–			
٣	قراءة القصص المصورة مهمة لتنمية مهارات تبادل الحديث عند الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية	ك	٥٣	٣٥	١١	١	–	٤,٤٠	٠,٧٢٤	٦
		%	٥٣	٣٥	١١	١	–			
٤	قراءة القصص المصورة للأطفال تساعدهم على تحسين مهرات الاستماع عند الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية	ك	٥٩	٣٧	٣	١	–	٤,٥٤	٠,٦١٠	٢
		%	٥٩	٣٧	٣	١	–			
٥	قراءة القصص المصورة تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على فهم معاني الكلمات الواردة أثناء الكلام	ك	٥٢	٤٢	٥	١	–	٤,٤٥	٠,٦٤١	٤
		%	٥٢	٤٢	٥	١	–			
٦	قراءة القصص المصورة تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على تنمية قدراتهم على التعبير عن أنفسهم	ك	٤٩	٣٦	١٢	٣	–	٤,٣١	٠,٨٠٠	٨
		%	٤٩	٣٦	١٢	٣	–			
٧	قراءة القصص المصورة تساعد على تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القرءة عند الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية	ك	٥٩	٣٦	٤	١	–	٤,٥٣	٠,٦٢٩	٣
		%	٥٩	٣٦	٤	١	–			
٨	قراءة القصص المصورة تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على ربط الكلمات بالصور مما ينمي لديهم مهارة الاستعداد للكتابة	ك	٤٩	٤٠	١٠	١	–	٤,٣٧	٠,٧٠٥	٧
		%	٤٩	٤٠	١٠	١	–			
المتوسط الحسابي العام = ٤,٤٥ الانحراف المعياري =٠,٥٤٣										

من خلال تحليل بيانات الجدول (١٥) يتضح ما يلي:

توافق مفردات عينة الدراسة بدرجة مرتفعة جداً على أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال المعاقين فكرياً حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٤٥ من ٥,٠٠). كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور باتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة ما بين (٤,٣١ – ٤,٦١) درجة من أصل (٥) درجات.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (١٥) أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً تنحصر بين (٠,٦٠١– ٠,٨٠٠) وكان أقل انحراف معياري للعبارة رقم (١) وهي (قراءة القصص المصورة مهمة لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء مفردات عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة رقم (٦) وهي (قراءة القصص المصورة تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على تنمية قدراتهم على التعبير عن أنفسهم) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها مفردات عينة الدراسة.

بينت نتائج الدراسة أن مفردات عينة الدراسة يوافقن بدرجة مرتفعة جداً على اهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً, وهذا يتفق مع دراسة فيرهالين, وادريانا, وجونج (Jong,Verhaallen;dus,Adriana,2006) و دراسة ابراهيم (٢٠١٢) و دراسة أونيل ودالتو (O'Neill & Dalto, 2002). الا انة اختلفوا على اهميتها في تنمية قدرة الاطفال من ذوي الاعاقة الفكرية على التعبير عن انفسهم, واعزت الباحثة ذلك الى عدم ادراك المعلمات لطبيعة الدور الذي تقوم به المعلمة في موضوع القراءة للاطفال, و حاجتها الى التدريب على كيفية قراءة القصص المصورة للاطفال,بطريقة تجعلى الطفل قادر على استخدم ماتعلمة من مفردات.

رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك اختلاف في مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (**One Way Anova**) للفروق بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة	بين المجموعات	١,٧٤٨	٤	٠,٤٣٧	٢,٢٧٥	٠,٠٦٩
	داخل المجموعات	١٨,٣٩٦	٩٥	٠,١٩٤		
	المجموع	٢٠,١٤٤	٩٩			
مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً	بين المجموعات	١,٢٥٧	٤	٠,٣١٤	١,٠٦٦	٠,٣٧٨
	داخل المجموعات	٢٨,٠٠٠	٩٥	٠,٢٩٥		
	المجموع	٢٩,٢٥٧	٩٩			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١٦) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي حيث أظهرت نتائج عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بمحوري الدراسة. إذ بلغت قيمة (ف) الخاصة بهما (٢,٢٧٥) و(١,٠٦٦) على التوالي بمستويات دلالة بلغت (٠,٠٦٩) و(٠,٣٧٨) على التوالي وهما أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وربما يرجع ذلك الي إلي التشابة الكبير بين معلمات التربية الخاصة من حيث طبيعة التدريس, والمنهج الدراسي, وغيرها من الخصائص المميزة التي تتمتع بها الصفوف الاولية, سواء في مرحلة رياض الاطفال او الصف الاول, او الثاني, او الثالث الابتدائي.

خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل هناك اختلاف في مدى أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لاختلاف المؤهل التعليمي لدى عينة الدراسة؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي (**One Way Anova**) للفروق بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي

المحـــــور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة	بين المجموعات	٠,٩٦٨	٢	٠,٤٨٤	٢,٤٤٩	٠,٠٩٢
	داخل المجموعات	١٩,١٧٦	٩٧	٠,١٩٨		
	المجموع	٢٠,١٤٤	٩٩			
مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً	بين المجموعات	٠,٤١٧	٢	٠,٢٠٩	٠,٧٠٢	٠,٤٩٨
	داخل المجموعات	٢٨,٨٤٠	٩٧	٠,٢٩٧		
	المجموع	٢٩,٢٥٧	٩٩			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي حيث أظهرت نتائج عدم وجود دلالة إحصائية

لقيمة (ف) الخاصة بمحوري الدراسة. إذ بلغت قيمة (ف) الخاصة بهما (٢,٤٤٩) و(٠,٧٠٢) على التوالي بمستويات دلالة بلغت (٠,٠٩٢) و(٠,٤٩٨) على التوالي وهما أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وقد يرجع ذلك–في رأي الباحثة – الى أن معلمات التربية الخاصة لم يتلقوا في اثناء دراستهم في الماجستير, و البكالوريوس, او في إعدادهم للتدريس في المرحلة الابتدائية شيئاً حول القراءة للاطفال من ذوي الاعاقة الفكرية, مما قد يسبب اختلاف في مدى أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لاختلاف المؤهل التعليمي.

سادساً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: هل هناك اختلاف في مدى أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لاختلاف الخبرة لدى عينة الدراسة؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الخبرة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (**One Way Anova**) للفروق بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الخبرة

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة	بين المجموعات	٠,٧٥٣	٣	٠,٢٥١	١,٢٤٢	٠,٢٩٩
	داخل المجموعات	١٩,٣٩٢	٩٦	٠,٢٠٢		
	المجموع	٢٠,١٤٤	٩٩			
مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً	بين المجموعات	٣,١٨٤	٣	١,٠٦١	٣,٩٠٨	٠,٠١١
	داخل المجموعات	٢٦,٠٧٣	٩٦	٠,٢٧٢		
	المجموع	٢٩,٢٥٧	٩٩			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١٨) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه محور (اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو القصص المصورة) تبعاً لمتغير الخبرة حيث أظهرت نتائج عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بهذا المحور. ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير الخبرة، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٩)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً تبعاً لمتغير الخبرة في مجال العمل

المحور	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخبرة			
					من ١- ٢ سنة	من ٣- ٥ سنة	من ٦- ١٠ سنوات	من ١١ سنة فأكثر
مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً	من ١- ٢ سنة	١٢	٠,٦٣٨	٤,٠١		*	*	*
	من ٣-٥ سنة	١٣	٠,٤٤٧	٤,٤٨	*			
	من ٦-١٠ سنوات	٣٤	٠,٤٨١	٤,٥٩	*			
	من ١١ سنة فأكثر	٤١	٠,٥٣٦	٤,٤٥	*			

يتضح من خلال انتائج لجدول رقم (١٩)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال المعاقين فكرياً تبعاً لمتغير الخبرة في مجال العمل، أن الفروق جاءت بين مفردات عينة الدراسة ذوي سنوات الخبرة (من ١- ٢ سنة) وبين كلا من مفردات عينة الدراسة ذوي سنوات الخبرة (من ٣-٥ سنة) و(من ٦-١٠ سنوات) و(من ١١ سنة فأكثر) وذلك لصالح مفردات عينة الدراسة ذوي المؤهل العلمي (من ٦-١٠ سنوات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٤,٥٩) وهو أعلى متوسط حسابي.

ويتضح من الجدول رقم(١٩) أن سنوات الخبرة لوحدها لا تؤثر كثيراً في اتجاه معلمات التربية الخاصة, حيث كانت الفرق جاءت لصالح مفردات عينة الدراسة ذوي المؤهل العلمي والخبرة(٦-١٠ سنوات).

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تم التوصل لعدد من التوصيات على النحو التالي:

- ضرورة تضمين القصص المصورة في المناهج التي تدرس للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمات تختص بفن قراءة القصص المصورة للأطفال من ذوي الاعاقة الفكرية.
- ضرورة الاهتمام بأعمال المعلمات الموهبات في كتابة وتنفيذ القصص المصورة ونشر المتميز من أعمالهن.
- ضورة متابعة المستجدات الحديثة في مجال تقنيات الكتب وطرق تقديم القصة المصورة وتقديمها عبر الوسائل التعليمية.
- خضوع المناهج التي تدرس لذوي الاعاقة الفكرية للمراجعة والتطوير المستمر بما يتلائم مع أية تغيرات تحدث.

قـــائمـــة المـــراجـــع

أولاً: المـراجـع العـربيـة

١- إبراهيم , محمد و عبد العظيم, مها.(٢٠١٢).برامج الاطفال التلفزيونية و اثرها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الاعاقة الذهنية فئة القابلين للتعليم. دراسات الطفولة ع٨. ٢٥-٣٢.

٢- احمد, فايقة و محمد, ايمان.(٢٠٠١).فعالية القصص في تنمية المهارات اللغوية و بعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة. المؤتمر العالمي الثاني (مناهج التعليم و تنمية التفكيرمج٢). ٢٤٤-٢٧٣.

٣- الدوسري, مبارك.(٢٠٠٧).المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي المتخلفين عقليا في معاهد وبرمج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية. جامعة الملك سعود.

٤- شحاتيت، محمد عيسى؛ وأحمد، عبد الغفور ابراهيم (٢٠١٣). أساليب البحث العلمي، عمان :دار أمنى للنشر والتوزيع .

٥- عمران، منى أحمد مصطفى (٢٠١٤). دور القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة دوان. مجلة دراسات الطفولة: مج. ١٧، ع. ٦٣، ملحق، أبريل-يونيو ٨٣-٨٥

٦- فهمي، محمد شامل (٢٠٠٥م). الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج SPSS، الرياض: معهد الإدارة العامة.

٧- القحطاني، سالم وآخرون (٢٠٠٠م). منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS. الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.

٨- القحطاني, هنادي.(٢٠١١).ادب الطفل ذو الاعاقة الفكرية في ضوء نظرية البعد الخامس. مجلة كلية التربية –عين شمس ع ٣٥. ٤٢٥-٤٦٨.

٩- كرم الدين, ليلي احمد. (٢٠٠٢), المهارات اللغوية الاساسية و الانشطة التي تساعد على تنمية برامج التدريب اثناء العمل.(الطبعة الاولى).القاهرة. دار غريب.

١٠- الوابلي, عبدالله. (٢٠٠٣). طبيعة المشكلات الكلامية لددي التلاميذ من ذوي الاعاقة الفكرية و علاقتها بالمتغيرات الشخصية. مجلة الارشاد النفسي ع١٦. ٥٣-٩١.

١١- اليوسفي، زوزان صالح (٢٠١٤). كيف يعيش طفلك المعاق سعيدا؟ مقال منشور على شبكة الألوكة العلمية، متاح على الرابط: http://www.alukah.net/social/0/72688/

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- Abbeduto; L., Benson; G., Short; K., & Dolish; J. (1995). Effects of Sampling Context on the Expressive Language of Children and Adol Escents with Mental Retadation.33(5).pp.279-288 .

2- Bird,Elizabith.(2004).The emergence of Lementary Students With Mild mental retardation, Focus on Autism and other Developmental disabilities.Vol.11issue3.

3- Gibson, D.(2003).Effects of grammar facilitation on the phonological performance of children with speech and language impairments. J. Speech

4- And Hearing Research, 37: 594-607.

5- Lickteig, M, & Russell, J. (1993).Elementary teachers read-aloud practices. Reading Improvement(30),202-208.

6- Verhallen, M. J. A. J.; Bus, Adriana G.; de Jong, M. T. (2006): the Promise of Multimedia Stories for Kindergarten Children at Risk. Journal of Educational Psychology,98(2),410-419.